الحوادث ازلية ولبست بقديمة قال بن فارس واري كلمة يعني الازلي
ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم
الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت اليا الفا لانها اخف فقالوا ازلي
كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني والازلي هو الذي لم يكن ليسا
والذي لم يكن ليسا لا علة له في الوجود والازليات تتناول ذات الباري
وصفاته الحقيقية والاعتبارية الازلية وتتناول المعدومات الازلية
ايضا ممكنة كانت او ممتنعة والله سبحانه ازلي ابدي وعالم الدنيا مع ما فيه
لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود هو ازلي لا ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع
عدمه والانسان والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري بمعنى الازلية
التي هي كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف
للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زايدا على الذات فيلزمك
ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية
لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها
اذ لا يعقل استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث
لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن
موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر في العادة
هو التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في
معنى الوقت فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق
احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر الاوقات
موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله
سبحانه وتعالى قبل حدوث الحادث منفرد وصفاته لا يقارنه حادث ولما
كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء
حصل ذات الله تعالى فيه وهو باطل اذ لو كان كذلك لكانت ذات الله
تعالى مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا بان المراد به
وجود لا اول له البتة واعلم ان ازليته تعالى فوق ما تدركه العقول من معنى
الازلية كما ان ابديته اقصى مما تفهمه الافهام من معنى الابدية وحاصل الكلام
في معنى ازليته وقدمه انه تعالى لم يزل اي لم يكن زمان محقق او مقدر ولم
يكن الوجود الباري مقارن له ومعنى الابدية والدوام انه تعالى لا يزال اي لا ياتي
زمان في المستقبل الا وجوده مقارن له ولقد زلت اقدام الحكماء في تحقيق
الازل والزمان فذهبوا الى قدم العالم لعدم الاهتداء الى البراهين الشرعية
الازر الاحاطة والقوة والازار الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازار

كلاهما

الازدواج
الازالة
الازدار

كلاهما بالكسر وائتزر به وتأزر ولا يقال اتزر وما جاء في بعض الاحاديث اتزر
فلعله من تحريف الرواة قوله تعالى واشدد به ازري اي ظهري وازر قيل هو اسم
عم ابرهيم عليه السلام واما ابوه فاسمه تارح الازدواج هو من البديع تناسب
المتجاورين نحو من سباء بنباء الازالة الاذهاب وازال وازل يتقاربان في
المعنى يقال ازللته فزل وازلته فزال غير ان ازل يقتضي عثرة مع الزوال
الازدار الاصدار وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا نوع قوله تعالى يوم الازفة اي
يوم القيمة سميت بها لازوفها اي لقربها الحشر والذين ظلموا ازواجهم
واشباههم ازواج الوان من العذاب ازكى لكم انفع لكم ازدجر من الزجر
وهو الانتهار ازلفت الجنة قربت من المؤمنين فازره فقواه ازاغ صرف
ازكى طعاما احل واطيب او اكثر او الذ او ارخص ازاغوا به افشوه
والازلام هي القداح التي على احديها امرني ربي وعلى الاخرى نهاني
ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهي
يجتنبون عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا وهي سهام الميسر
وازينت تزينت وكا فعلت من غير اعلال صارت زينة فصل الالف
والسين كل ما في القرآن من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا آسفونا
فان معناه اغضبونا كل صانع عند العرب فهو اسكاف الا الخفاف فانه
الاسكف كل شيء لازم شيئا ولا امه فهذا استصحبه كل حكم عرف وجوبه
في الماضي ثم وقع الشك في زواله في الحال الثاني فهو معنى الاستصحاب
وله معنى اخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله في الحال ووقع الشك في كونه
زائلا في الماضي فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض على الثاني كل شيء
امتد فهو اسلوب فكانه افعول من السلب والجمع اساليب كل استخبار
فهو سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال في الاستعطاء
فنقول سألته كذا ويقال في الاستخبار ايضا فنقول سألته عن كذا كل استفهام
استخبار بلا عكس لان قوله تعالى ءانت قلت للناس الخ استخبار وليس باستفهام وقال بعضهم
الاستفهام في الاية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى غيره
ممن يطلب فهمه فلا يستحيل كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام
طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن
ويخمن كل استفهام دخل على جحد فمعناه التقرير كل كلمة تدل على معنى في
نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم ولو تعرضت له فهي الفعل الاسم اصله سمو
كعلم ومصدره السمو وهو العلو فكانه علا به على معناه وظهر عليه او وسم
ووسمه علمه فكانه علامة لمعناه والاول اصح لعدم ورود الاوسام وتصغير

الاسف
الاستصحاب
اسلوب
استخبار
استفهام
استعلام
الاسم

Copyright King Saud University